Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بَشّر - ويعني زفّ الخبر السارّ - لنقل الخبر السيّئ، كأنما ليسخر منهم. لذلك لا يجتمع المستعار له والمستعار منه لتناقضهما.

وغالباً ما تكون الاستعارة تصريحية عنادية للسخرية والاستهزاء، ويقال لها أيضاً «تمليحية»، إذا كانت للظرف.

- **ثانياً: الاستعارة التصريحية الوفاقية:** وهي ما أمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لعدم ظهور التناقض والتنافي، كقوله تعالى: ﴿**واتّبعوا النورَ الذي أنزل معه...**﴾[17] فمن الممكن هنا اجتماع النور والهداية، ولا تعاندَ أو تنافر بينهما.

٧ - الاستعارة باعتبار ما يلائم طرفيها: تنقسم الاستعارة باعتبار ما يلائم المستعار منه او المستعار له ثلاثة أقسام:

- **أولاً: الاستعارة المطلقة:** وهي التي خلت من كل ما يلائم المستعار منه او المستعار له: فكان الكاتب أو الشاعر يحرّر طرفيها من الارتباط بأي وصف أو بأي قيد، كقول خليل مطران:

إِيهِ آثَارَ بَعْلَبَكَّ، سَلاَمٌ بَعْدَ طُولِ النَوَى وَبُعْدِ الْمَقَامِ

فالشاعر يخاطب الآثار، والاستعارة تكمن في النداء، ولكنه لم يربط هذه الآثار بأي رابط، ولا ربط به الانسان الذي استعار منه خاصّية الفهم والاستجابة.

فإذا قَرَن المؤلف طرفي الاستعارة: المستعار له والمستعار منه معاً بما يقيّدهما اعتبرت الاستعارة أيضاً مطلقة، كأن قيدَ الطرف الأول ينسف قيد الطرف الثاني ويُبطل القيدين معاً، كقول الشاعر:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِلاَحِ مُقَذَّفٌ

لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

فالشاعر قرن المستعار منه (الأسد) بما يناسب المستعار له أي الانسان وذلك

---

(١٧) الأعراف / ١٥٧